تنقص من القلب حب الدنيا فهي في التحقيق نعم اذ لا يخلو عن تكفير
للخطيئة ورياضة للنفس او رفع للدرجة وقراءة سورة الواقعة ايام
العسرة لطلب القناعة او العدة على العبادة دون وسعة الدنيا
وانما قررت لما ورد فيه الاخبار والآثار والابتلا مبالات بحمده تعالى
بالشدة فهم كانوا يغتنمونها واما نداء ايوب عليه السلام فلبيان الشكر
على النعمة الصبر وجبرئيل خزائنه لقرينه وانت ارحم الراحمين او لبلوغ
المرض الى القلب واللسان المنوة للمعرفة والذكر والعجز عن اقامة
الصلوة او لانقطاع الوحي اربعين يوما وانما ورد الامر بسوال العافية
والنهي عن سوال البلية لان الاول تمام النعمة في الدنيا وثواب الشكر
في الآخرة لقدرته تعالى على ان يعطي على الشكر مثل ما يعطي على الصبر واما
مثل فليس لي في سواك حظ فكيف ما شئت فاختبرني اريد وصاله ويريد
هجري فاترك ما اريد لما يريد فكلام العشاق في حال الغلبة و
هو لطوي ولا يردي في ان الشكر افضل ام الصابر والحق انه

ان اريد ما كان الصبر بتلذذ فلا الغد وهو على البلاء خير منه على
الرخاء وهو المراد بما ورد ح من افضل ما اوتيتم اليقين وعزيمة
الصبر ح يؤتى يوم القيمة بالشاكر اهل الارض فيجزيه الله جزاء الشاكرين
كريم ويؤتى بالصابر اهل الارض فيقال له اترضى ان نجزيك كما جزينا
هذا الشاكر فيقول نعم يا رب فيقول الله تعالى الا انعمت عليه فشكر وابتليتك
فصبرت لاضعفن لك الاجر والا فالشكر لابتنائه على المحبة وهو
اعلى المقامات

الباب الثامن عشر في الخوف والرجاء

بسم الله الرحمن الرحيم
الخوف والرجاء خاطران فلا تكليف الا في مقاماتهما مبنيان على انتظار
ما يستقبل فالمستغرق بذكره تعالى ابن الوقت فيفقدهما فالرجاء
الفرح لانتظار محبوب فلا بد من سبب فان حصل اكثر الاسباب فالاصدق
اسم الرجاء كمتوقع الحصاد ممن القى بذرا جيدا في ارض صالحة يصلها
الماء وان فقد فالغرور والحماقة كمن القى في غير صالحة لا يصلها الماء
ان شك فيها فالتمني كما اذا اصلحت الارض ولا ماء وورد ق ان الذين